

Distr.: General
3 November 2016
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه، لعناية أعضاء مجلس الأمن، البيان الصادر عن الاجتماع السابع الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية التابعة لإطار السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، الذي عُقد في لواندا في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

توقيع) إينياس غاتا مافيتا
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ الموجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى
الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

البيان الصادر عن الاجتماع السابع الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية
التابعة لإطار السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

١ - حضر رؤساء دول وحكومات البلدان الموقعة على إطار السلام والأمن والتعاون
لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة الاجتماع السابع الرفيع المستوى لآلية الرقابة
الإقليمية، الذي عُقد في لواندا في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وقد دعا إلى عقد
الاجتماع رئيس جمهورية أنغولا، خوسيه إدواردو دوس سانتوس، بدعم من المؤسسات
الضامنة، وهي الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات
الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

٢ - وشارك في الاجتماع رؤساء دول وحكومات البلدان الموقعة وممثلوها التالية
أسماءهم: رئيس جمهورية أنغولا (البلد المضيف)، خوسيه إدواردو دوس سانتوس؛ ورئيس
جمهورية تشاد ورئيس الاتحاد الأفريقي، إدريس ديبي إيتنو؛ ورئيس جمهورية الكونغو، ديني
ساسو نغيسو؛ ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، جوزيف كاييلا كابانغي؛ ورئيس
جمهورية زامبيا، إدغر تشاغوانغو؛ ونائب رئيس جمهورية كينيا، وليام روتو؛ والنائب الأول
لرئيس جمهورية بوروندي، غاستون سينديمبو؛ والنائب الثاني لجمهورية السودان، حسبو
محمد عبد الرحمان؛ ورئيس وزراء جمهورية أفريقيا الوسطى، سيمبليس ماثيو سراندجي؛
ونائب رئيس وزراء مملكة سوازيلند، بول دلاميني، بصفته ممثلاً لرئيس الجماعة الإنمائية
للجنوب الأفريقي. وشارك في الاجتماع أيضا رؤساء الوفود التالية أسماءهم: وزيرة العلاقات
الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا، مايي نكوانا - ماشاباني؛ ووزير خارجية
جمهورية تنزانيا المتحدة، أوغستين ماهيغا؛ ووزير خارجية جمهورية أوغندا، سام كوتيسا؛
وسفير جمهورية رواندا إلى أنغولا، ألفريد غ. كاليبسا.

٣ - وكان أيضا من ضمن المشاركين الذين حضروا الاجتماع الأشخاص التالية
أسماءهم: رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما؛ والمبعوث الخاص للأمين
العام لمنطقة البحيرات الكبرى، سعيد جينيت، بصفته ممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة؛
وميسر الحوار الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إدم كودجو؛ والممثل الخاص للاتحاد

الأفريقي لمنطقة البحيرات الكبرى، إبراهيميما فال؛ والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، زاكاري موبوري - مويتا؛ وخورخيه كارودسو بصفته ممثلاً للأمين التنفيذي للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، حضر الاجتماع المبعوثون الخاصون وكبار المسؤولين لكل من بلجيكا، والصين، وفرنسا، والاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، بصفته مراقبين رسميين. وكانت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ممثلة أيضاً في الاجتماع بدعوة من منظميه.

٤ - وقد استعرض المشاركون في الاجتماع الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية التطورات السياسية والأمنية في المنطقة منذ اجتماعهم السابق الذي عُقد في نيويورك في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، واتفقوا على ما يرد بيانه أدناه.

٥ - أكد المشاركون من جديد أن إطار السلام والأمن والتعاون ما زال يشكل آلية حيوية لتحقيق السلام الدائم والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وحددوا التزامهم التام بتنفيذه. وأيدوا إصلاح العملية المتعلقة بالإطار، ولا سيما القرار الذي ينص على عقد اجتماع سنوي رفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية يستضيفه بلد من بلدان المنطقة ويكون مسبقاً باجتماع تحضيرى يُعقد على مستوى وزراء الخارجية، إضافةً إلى اجتماعات قطاعية مخصصة تُعقد حسب مقتضى الحال.

تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في إطار السلام والأمن والتعاون

٦ - أحاط المشاركون علماً بالتقرير المتعلق بحالة تنفيذ الإطار. وعلى الرغم من ترحيبهم بالتقدم المحرز حتى الآن، فقد لاحظوا مع القلق استمرار التحديات التي تعترض تحقيق مزيد من التقدم، والتزموا بتكثيف الجهود المبذولة لمعالجة المسائل العالقة. وأوعزوا إلى لجنة الدعم التقني أن تقدم قائمة بأخر المستجدات عن الأنشطة ذات الأولوية المضطلع بها للنهوض بتنفيذ خطة العمل الإقليمية التي وُضعت بموجب الإطار.

٧ - وأثنى المشاركون على الأطراف الضامنة للإطار لما تبذله من جهود مشتركة متواصلة لكفالة تنفيذ القرارات الصادرة عن آلية الرقابة الإقليمية وعن الأجهزة المعنية بالسياسات التابعة لمنظمات كل منها.

٨ - ورحب المشاركون بانعقاد المؤتمر المتعلق باستثمارات القطاع الخاص في منطقة البحيرات الكبرى في كينشاسا يومي ٢٤ و ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٦، وفقاً لتوجيهات الاجتماع الخامس الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية، الذي عُقد في أديس أبابا في

٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وبالإضافة إلى ذلك، شجعوا على اتخاذ إجراءات المتابعة بهدف مواصلة تعزيز دور القطاع الخاص دعماً للسلام والاستقرار في المنطقة.

٩ - وأعرب المشاركون عن تقديرهم للشركاء الدوليين لالتزامهم بدعم وتيسير استكمال مشروع روزيزي الثالث للطاقة الكهرومائية، وشجعوا على مواصلة بذل الجهود على الصُّعد الوطني والإقليمي والدولي لضمان تنفيذ مشروعَي روزيزي الأول والثاني.

١٠ - وأحاط المشاركون علماً بالإعلان الصادر عن منتدى المرأة لدعم إطار السلام والأمن والتعاون في ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٦ في غوما، بجمهورية الكونغو الديمقراطية. وحددوا التزامهم بتعزيز دور المرأة ومشاركتها في العمليات السياسية والإنمائية، وأوعزوا إلى مؤسستهم الوطنية بمتابعة تنفيذ إعلان غوما تنفيذاً فعالاً.

١١ - وأحاط المشاركون علماً أيضاً بالخطوات الإيجابية المتخذة في الآونة الأخيرة لتعزيز التعاون القضائي في المنطقة، وأكدوا من جديد على ضرورة مواصلة تلك الجهود لضمان إحراز تقدم مبكر وفعال في مكافحة الإفلات من العقاب على ارتكاب الجرائم الخطيرة وانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني.

١٢ - ورحب المشاركون بإطلاق الأمين العام للأمم المتحدة الإطارَ الاستراتيجي الإقليمي لمنطقة البحيرات الكبرى للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ خلال مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن بشأن منع نشوب النزاعات وتسويتها في منطقة البحيرات الكبرى، أجراها المجلس في نيويورك في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٦ وتولت جمهورية أنغولا رئاستها. وبالإضافة إلى ذلك، شجعوا الأمم المتحدة على أن تواصل تبسيط ومواءمة جهود كياناتها المختلفة، بالتشاور الوثيق مع بلدان المنطقة، وذلك بهدف دعم الجهود الإنمائية المبذولة في جميع أنحاء منطقة البحيرات الكبرى.

١٣ - ورحب المشاركون أيضاً باقتراح الأمين العام الذي دعا فيه إلى عقد دورة سنوية منفصلة لمجلس الأمن بشأن منطقة البحيرات الكبرى، إضافةً إلى جلسات الإحاطة المنتظمة عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعن الحالة في ذلك البلد.

تحييد القوات الهدامة وإعادة المقاتلين المنزعة أسلحتهم إلى أوطانهم

١٤ - ورحب المشاركون بالتعاون المستمر والعمليات المشتركة التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والبعثة ضد القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وتحالف القوى الديمقراطية، في جملة أمور أخرى، وشجعوا على مواصلة تعزيز التعاون بينها.

١٥ - ورحب المشاركون أيضا بالمبادرات التي اتخذتها الأطراف الضامنة للإطار دعماً له، والتي أفضت إلى اجتماع وزراء دفاع بلدان المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، الذي عُقد في نيروبي في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٦. وفي هذا الصدد، أيد المشاركون توصيات الوزراء في الاجتماع التي أوردوا فيها جملة أمور منها ما يلي:

(أ) كلّفوا رؤساء أركان الدفاع بإجراء زيارات ميدانية إلى المناطق المتضررة في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوضع توصيات لمواصلة تعزيز العمليات الموجهة ضد الجماعات المسلحة؛

(ب) دعوا أجهزة المخابرات والأمن إلى تعزيز القائم من آليات التنسيق وتبادل المعلومات؛

(ج) دعوا إلى الاضطلاع بأنشطة مستدامة وقوية في مجال الدعوة تعزّز تنفيذ عملية إعادة مقاتلي القوات الديمقراطية لتحرير رواندا الذين ألقوا سلاحهم الموحدين في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى رواندا أو إعادة توطينهم في بلد ثالث خارج المنطقة؛

(د) اعترفوا بالدور الحاسم الذي تؤديه آلية التحقق المشتركة الموسّعة باعتبارها أداة لبناء الثقة في المنطقة، ودعوا ممثلي الأطراف الضامنة للإطار والدول الأعضاء في المؤتمر الدولي إلى مواصلة بذل جهودها في مجالي الدعوة وتعبئة الموارد دعماً للولاية المنوطة بالآلية والأنشطة المضطلع بها في إطارها؛

(هـ) شددوا على ضرورة أن تقيّد البلدان الموقعة بجميع التزاماتها الواردة في الإطار وفي ميثاق الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى الذي وضعه المؤتمر الدولي فيما يتعلق بالقوى الهدامة، ولا سيما ما يتصل بالالتزام الثاني الخاص بالمنطقة من الإطار، وهو "عدم التسامح مع الجماعات المسلحة أو تزويدها بأي شكل من أشكال المساعدة أو الدعم"، وأنه ينبغي لبلدان المنطقة، نتيجةً لذلك، ألا توفر أي ملاذ للمقاتلين السابقين الذين مُنحوا العفو؛

(و) أشاروا إلى ضرورة تحديد البلدان والشركات والأفراد ممن يتاجر في الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة التي تمارسها القوى الهدامة في المنطقة ويستفيد منها، وضرورة فرض جزاءات على ذلك تحقق النتائج المرجوة منها عبر الآليات المناسبة؛

(ز) شجّعوا كذلك الأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي والمبعوث الخاص للأمين العام على عقد اجتماع يخصص لمسألة الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية والاتجار بها.

١٦ - ورحب المشاركون بإنشاء آلية متابعة مشتركة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكينيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وأوغندا، للتصدي للتهديد المتزايد الذي يشكله تحالف القوى الديمقراطية في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى نطاق المنطقة، تماشيا مع قرارات مؤتمر القمة العادي السادس لرؤساء الدول والحكومات في المؤتمر الدولي، الذي عقد في لواندا في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

١٧ - وأكد المشاركون من جديد على ضرورة ضمان إحراز تقدم في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة الإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين للمقاتلين المنزوعة أسلحتهم.

١٨ - وشجع المشاركون البلدان المعنية على أن تعمل، بدعم من الأطراف الضامنة للإطار ومن البعثة على التعجيل بإعادة المقاتلين المنزوعة أسلحتهم الموجودين في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي البلدان المجاورة إلى أوطانهم، ولا سيما المقاتلون السابقون في صفوف القوات الديمقراطية لتحرير رواندا والمقاتلون في حركة ٢٣ مارس السابقة.

١٩ - ورحب المشاركون كذلك باجتماعات التقييم المشترك التي عُقدت في كينشاسا في ٢٧ و ٢٨ أيار/مايو و ٢٧ و ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٦ بين ممثلي حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ووفد حركة ٢٣ مارس السابقة، تحت رعاية آلية الرقابة الوطنية التابعة للبلد وبدعم من الأطراف الضامنة للإطار، وذلك بهدف استعراض حالة تنفيذ إعلان نيروبي ومناقشة السبل الكفيلة بتذليل الصعوبات التي ما زالت قائمة، بما في ذلك إعادة المقاتلين في حركة ٢٣ مارس السابقة إلى أوطانهم. ودعا المشاركون الأطراف الضامنة المضي قدما في هذه المبادرة.

استعراض التطورات في المنطقة

العلاقات بين بلدان المنطقة

٢٠ - شجع المشاركون بلدان المنطقة على تكثيف جهودها المبذولة لزيادة تحسين علاقاتها عبر القنوات الثنائية والآليات الإقليمية القائمة، تماشيا مع نص وروح الإطار وميثاق المؤتمر الدولي. وفي هذا الصدد، رحبوا بالاجتماعات الرفيعة المستوى التي عُقدت في الآونة الأخيرة بين قادة المنطقة لتعزيز الثقة والتعاون بين بلدانها.

بوروندي

٢١ - رحب المشاركون بتحسّن الحالة الأمنية في بوجمبورا ودعوا جميع البورونديين ألا يلتمسوا عند البت في تظلماتهم إلا الحلول السلمية وأن يلتزموا بالحوار الشامل للجميع.

وأكدوا من جديد دعمهم لجهود التيسير التي تبذلها جماعة شرق أفريقيا بقيادة الرئيس الأسبق لجمهورية تنزانيا المتحدة، بنيامين مكابا، وأبدوا تطلّعهم إلى مواصلة الحوار. وشجّعوا حكومة بوروندي وجميع البورونديين على التعاون التام مع الميسر بهدف التعجيل بعملية الحوار، تماشياً مع دستور بوروندي واتفاق أروشا للسلام والمصالحة لعام ٢٠٠٠.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

٢٢ - أذان المشاركون أعمال العنف التي كانت قد اندلعت في جمهورية الكونغو الديمقراطية يومي ١٩ و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ ودعوا جميع الأطراف ألا تلتمس في مساعيها لتسوية الأزمة السياسية إلا الحلول السلمية، تماشياً مع دستور البلد وقرار مجلس الأمن ٢٢٧٧ (٢٠١٦). وأعربوا عن دعمهم لجهود التيسير التي يبذلها الاتحاد الأفريقي بقيادة السيد كودجو، بمساعدة من فريق الدعم الدولي لتيسير الحوار الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافةً إلى الجهود التي يبذلها رئيس أنغولا ورئيس المؤتمر الدولي، خوسيه إدواردو دوس سانتوس، ورئيس جمهورية الكونغو، دينيس ساسو نغيسو.

٢٣ - ولاحظ المشاركون مع التقدير تشجيع الحاضرين في مؤتمر قمة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، الذي عقد في سوازيلند يومي ٣٠ و ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٦، لجميع أصحاب المصلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية على المشاركة في الحوار الوطني والاتفاق على خريطة طريق ملموسة تفضي إلى إجراء انتخابات. وبالإضافة إلى ذلك، جدّدوا دعوتهم جميع أصحاب المصلحة إلى إعلاء مبادئ الشعب الكونغولي ودعم مثله العليا وتطلّعاته على النحو المكرّس في الدستور، وفقاً للمبادئ والمبادئ التوجيهية التي تحكم الانتخابات الديمقراطية الصادرة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والاتحاد الأفريقي وتماشياً مع قرار مجلس الأمن ٢٢٧٧ (٢٠١٦).

٢٤ - وهنأ المشاركون الرئيس على دعوته إلى إجراء الحوار الوطني وأثنوا على جميع أصحاب المصلحة الذين شاركوا فيه ورحبوا بالتوقيع في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ على الاتفاق السياسي الشامل المتعلق بإجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية وشفافة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولاحظوا مع التقدير تدابير بناء الثقة التي اتخذتها الحكومة حتى الآن، وشجّعوا الحكومة وسائر أصحاب المصلحة على اتخاذ مزيد من تدابير بناء الثقة.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٢٥ - رحب المشاركون بالجهود التي تبذلها حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى لتعزيز الحوار والمصالحة وبسط سلطة الدولة في جميع أنحاء البلد، ودعوا الجماعات المسلحة كافة إلى

الدخول في حوار مع السلطات الوطنية ضمانا للسلام والاستقرار. وشددوا على ضرورة مواصلة إيلاء الاهتمام للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة في أجزاء من جمهورية أفريقيا الوسطى وفي جميع أنحاء المنطقة، ودعوا بلدان المنطقة إلى مواصلة التعاون على تحييد جيش الرب للمقاومة، بطرق منها الاستمرار في تقديم الدعم لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة.

جنوب السودان

٢٦ - أعرب المشاركون عن قلقهم البالغ إزاء تجدد القتال بين قوات الحكومة والحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (الجنح المعارض)، إضافة إلى العنف القبلي في عدة أنحاء من جنوب السودان. ودعوا جميع أصحاب المصلحة في جنوب السودان إلى الكف فوراً عن القتال ومواصلة تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الاتفاق المتعلق بتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان تنفيذاً أميناً، وتطلعوا إلى التبكير باختتام المناقشات بين حكومة جنوب السودان والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والأمم المتحدة بشأن نشر قوة حماية إقليمية.

٢٧ - وأحاط المشاركون علماً بقيام البعثة، لدواع إنسانية وأمنية، بانتشال عدد من عناصر الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (الجنح المعارض) الذين عبروا الحدود إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية بدون إذن، والقيام في وقت لاحق بنزع أسلحتهم ونقلهم من الحدود لئلا يشكل ذلك تهديداً لجنوب السودان. وأحاطوا علماً أيضاً بموقف حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بعدم السماح ببقاء تلك العناصر على أراضيها لفترة مطولة. وبالإضافة إلى ذلك، حثوا بلدان المنطقة، والدول الأعضاء في الهيئة الدولية المعنية بالتنمية، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة على مساعدة حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية في سعيها إلى إيجاد حل دائم لمسألة سحب عناصر الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (الجنح المعارض) من أراضيها في أقرب وقت ممكن.

٢٨ - وشجع المشاركون حكومة جنوب السودان على مواصلة جهودها المبذولة لنزع سلاح القوى السودانية الهدامة الموجودة في جنوب السودان وتيسير إعادة عناصرها إلى أوطانهم.

الاجتماع الرفيع المستوى المقبل لآلية الرقابة الإقليمية

٢٩ - دعا المشاركون الدول الأعضاء إلى إبداء اهتمامها باستضافة الاجتماعات الرفيعة المستوى المقبلة لآلية الرقابة الإقليمية، تماشياً مع القرارات الصادرة عن الاجتماع الرفيع المستوى السادس للآلية، الذي عقد في نيويورك في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، ومؤتمر القمة

العادي السادس لرؤساء الدول والحكومات في المؤتمر الدولي، والذي عقد في لواندا في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

٣٠ - ورحب المشاركون بالعرض المقدم من جمهورية الكونغو لاستضافة الاجتماع الرفيع المستوى الثامن لآلية الرقابة الإقليمية في موعد يتقرر لاحقا.

٣١ - وأعرب المشاركون عن عميق تقديرهم لرئيس جمهورية أنغولا وحكومتها وشعبها لاستضافتهم اجتماع آلية الرقابة الإقليمية، وأعربوا عن امتنانهم لكل من أسهم في إنجاحه.
